المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
2 June. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

كاريكاتير
بسام فرج

العمود الثامن

خارطة طريق حسن السنيد

القيادي في دولة القانون حسن السنيد مصمم على المضي قدما في "تسميم" حياتنا بكل ما أوتي من قوة ووسائل مشروعة وغير مشروعة، وطرق مستقيمة وملتوية ليحرق ما تبقى من مساحات الأمل في نفوسنا.

حسن السنيد وهو الذي يحمل لقب "مقرب" من رئيس الوزراء لم ير في مهلة المئة يوم التي حددها المالكي أي مؤشر على أن الحكومة لم تف بوعودها، وان أياما قليلة تفصل الناس عن نهاية المهلة التي طلبها المالكي بنفسه، ووفقا لرواية "المقرب" فان "مهلة المائة يوم التي حددها رئيس الوزراء لتقييم الأداء الحكومي كانت ترمي إلى رسم ملامح العمل خلال السنوات المتبقية من عمر الحكومة"، مشيراً إلى أن "تحقيق إنجازات كبيرة خلال هذه المهلة أمر مستبعد" كانت هذه نكتة بداية الشهر الجديد، وإليكم ما هو اكثر فكاهة، فقد اكتشف السنيد أن المئة يوم ما هي إلا "خارطة طريق لعمل الحكومة ولمعرفة ما إذا كانت وزاراتها تسير في الاتجاه الصحيح أم لا" ولم ينس السنيد أسوة بزملائه من المقربين بان يشتم الإعلام ويتهمه بالتحريض وإيهام الناس بان المالكي سيحقق لهم ما يريدون خلال المهلة التي طلبها.

وبعيدا عن أن مثل هذه الأحاديث الكوميدية لن تصمد أمام أول مناقشة جادة حول عمل الحكومة، وبصرف النظر عن أن تفاصيل مثل هذه الأحاديث تعج دوما بكلمات أشبه بداء "التأتأة" الذي أصاب معظم سياسيينا، بعيدا عن كل ذلك فالناس تدرك أن هناك حالة مستعصية من العوق السياسي وتعطل حواس أصابت الحكومة والمقربين منها.

كنت أتصور أن ألف باء السياسة أن يخفف رجال دولة القانون من جرعات "الأسى والغم" ويحاولون سد ثقوب الكآبة التي تحاصر العراقيين، قبل أن يحل موعد المئة يوم كنوع من إزالة أعراض الاحتقان عند الناس وصد موجات السخط العام.

كنت أتصور أن داخل ائتلاف دولة القانون تشكيلات ولجانا تستطيع ترويض اندفاعات بعض المقربين في اتجاه تسميم حياة العراقيين.

كنت أتصور أن أحدا من مهندسي مهلة المئة يوم سينتبه إلى أن الفترة الراهنة والمقبلة لا تتحمل مزيدا من مضاعفة حالة السخط العام على الأوضاع القائمة، أو يدرك بدون جهد كثير أن إصرار المقربين على الاستمرار في هذه المسرحية الهزلية لن يجدي نفعا.

غير أن الإصرار على هكذا نوعية من المهازل يثبت مرة أخرى أن هذه الحكومة لا تضع الشعب في حسبانها أصلا، وربما تعتبره غير موجود، فها هي نفس الأصوات التي أضحكت علينا العالم في الكثير من المواقف تتصدر الساحة في الحرب على المتظاهرين والنشطاء والمتعاطفين معه، وتطلق صيحات الغضب ضد مجموعة من الشباب، محملين بآمال الإصلاح والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

قبل عام ٢٠٠٣ كان المسؤولون والوزراء منشغلين بإرضاء رجل واحد وحواريه على حساب كل الشعب واعتقد ان هذا لا يمكن ان يتكرر ثانية مهما كان اسم الرجل الجديد.

لعل ما يجري هذه الأيام يكشف مجددا عن غياب كامل لمفاهيم الديمقراطية وحرية الرأي على نحو مخيف، وللأسف لم يظهر من المقربين شخص واحد يقول انه لا يجوز أخلاقيا ولا سياسيا أن يجري التعامل مع مطالب الناس على هذا النحو، وأيضا لا يجوز أن تفتح كل الأبواب والنوافذ للمرتشين والانتهازيين، بينما المطالبون بحق الناس بالخدمات والأمان يطاردون بالهراوات ويلاحقون كالمجرمين؟

طريقة تفكير حسن السنيد ومن معه من المقربين والتي أدمنت علاج كثير من المشكلات الخطيرة بالخطب والشعارات الرنانة وبتخوين الناس وتخويفهم هذه الطريقة كانت تنجح في زمن "القائد الضرورة"، لكنها اليوم تقود إلى كوارث لا يعلمها إلا الله حينما يتم تطبيقها على الملف الملتهب واعني به ملف الخدمات.

كنت أتمنى أن تنقضي مهلة المئة باستعادة عافية الحكومة وكنت أتمنى أن يهدي الله الحكومة لكي تختار مقربين منها يدافعون عن الناس وليس عن مصالحهم الخاصة، ويحتمون بالحصانة البرلمانية ضد الفساد، لا أن يستثمروها، إلا ان نسمعه من خطب وما يجري من حولنا يجعلنا نفكر ألف مرة قبل أن نصدق كلام المقربين ويجعلنا نضع أيادينا على قلوبنا حين نسمع ان احدهم يريد ان يضع لنا خارطة للطريق شبيهة بتلك التي وضعتها الرباعية الدولية للفلسطينيين فكانت النتيجة مزيدا من التعنت الإسرائيلي ومزيدا من ضياع حقوق الفلسطينيين، اللهم ابعد عنا خارطة طريق حسن السنيد لكي نحافظ على ما تبقى لنا من حقوق في ذمة الحكومة.

علي حسين

دقيقة ونصف مع ..

رعد ناهي صالح: أعشق التعليق وأنا إنسان محظوظ

■ حوار / نورا خالد

عدسة / ادهم يوسف

لقاء اليوم مع المعلق الرياضي في قناة الفضائية العراقية رعد ناهي صالح الذي التقيناه سريعا وكانت أجوبته سريعة وجريئة.

× ماذا يشغلك الآن؟

– مشغول بانتخابات اتحاد الكرة العراقي وبامتحانات ولدي بارق.

× تجربة مرت في حياتك وتعلمت منها كثيراً؟

– تجربتي في الجيش العراقي والظروف الصعبة التي تعلمت منها الصبر والقوة ومواجهة مصاعب الحياة بحكمة وتأن.

× أكثر ما يشعرك بالنجاح في عملك؟

– حب الجمهور لي والعلاقة الجيدة التي تربطني بنجوم الكرة العراقية.

× قرار تأمل صدوره؟

– إصدار قرار حماية الصحفيين.

× نصيحة تقدمها؟

– اتق شر من أحسنت إليه.

× من هو الشخص الذي تراه قدوة في حياتك؟

– والدي على صعيد الحياة وعلى صعيد العمل محمد خلف.

× هل تؤمن بالحظ؟

– بعض الأحيان وأنا إنسان محظوظ.

× أسرع قرار اتخذته في حياتك؟

– الزواج عام ١٩٨٩ فقد كانت الخطوبة والزواج خلال أسبوع.

× هل لديك موقع فيسبوك؟

– لا ليس لدي موقع.

× آخر موقع الكتروني زرته؟

– موقع (كوورة).

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة ماذا ستقرر؟

– أضع الرجل المناسب في المكان المناسب في اتحاد الكرة العراقي.

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟

– اعشق التعليق ولا اختار غيره.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟

– لا طريقة أمامي سوى البكاء.

× لو سألناك عن اقرب إنسان إلى قلبك.. ماذا تقول؟

– شقيقي صباح ناهي.

× ماذا تقول عن انتفاضة الشعوب العربية؟

– لا أقول سوى إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر.

× لو كنت في بداية شبابك هل ستشارك بهذه الانتفاضات؟

– نعم وبقوة.

× كتاب يمكن أن تتخلى عنه؟

– الكتب التي لا تنسجم مع أفكاري.

× كتاب تعيد قراءته؟

– ديوان المتنبي الذي غالبا ما استشهد ببعض أبياته أثناء التعليق.

بيت المدى يحتفي بالسياسي الراحل محمد حديد

ضمن نشاطه الاسبوعي يقيم بيت المدى في شارع المتنبي في الساعة الحادية عشرة من صباح غد الجمعة احتفالية استذكارية للسياسي والشخصية الوطنية الراحل محمد حديد بمناسبة ذكرى وفاته.. الفعالية سيشارك بها عدد من الباحثين والمهتمين بتراث الراحل.

مؤسسة المدى تكرم السيدة كريمة هاشم بوشاح الابداع

معهد الفنون الجميلة للبنات اقام صباح أمس مهرجانه السنوي على قاعة المسرح الوطني، المهرجان تضمن العديد من الفعاليات التي قدمتها طالبات المعهد.

وبهذه المناسبة قدمت مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون وشاح الابداع لمديرة المعهد السيدة كريمة هاشم لجهودها في اغناء الحركة الثقافية والفنية في البلاد، حيث قلدتها الوشاح الانسة غادة العاملي المدير العام لمؤسسة المدى التي قالت في كلمة التكريم:

نقف اليوم في حضرة سيدة أعطت للجمال قيمته الحقيقية وعلمته ورفعت من سمو رسالته.

ونحن نقف أمام كريمة بكل افتخار وحب وإعجاب لا بد أن نسجل لها كل العرفان فهي سيدة عملت بجهد من اجل أن يكون لنا معهد بروعة وجمال معهد الفنون الجميلة وان تدرس الفنون بكل ما للفن من قيمة وإحساس. خمس سنوات وكريمة عميدة الفن والإبداع وهي بعصاميتها المميزة وبشموخ إصرارها استطاعت أن تعطي أنموذجا مشرفا للمرأة العراقية. لقد ناضلت كريمة من اجل أن تتجاوز كل العقبات واهم تلك العقبات خيارها بين الموت والحياة ففي زمن الإرهاب الذي يخنقنا لا صوت إلا للرصاص لكن كريمة تحدت كل هذا ورفعت من شأن التعليم والفن وكافحت من اجل حرية المرأة واقتحمت كل المجالات التي رأت أن لها الحق في التواجد فيها. كريمة مثل الكثيرين الذين آمنوا بوجه العراق الأبيض وجلبوا الشمس لنا.

تتشرف مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بمنح السيدة كريمة.. وشاح الإبداع. إننا ندرك بكل عمق أن ما تستحقه سيدة مثل كريمة هو الإكبار وإعلاء الشأن وما نوشحها به اليوم ما هو إلا عرفان بجهودها وهو تكريم يليق بكريمة.

السماح لماريا كاري بممارسة أمومتها

لوس أنجلوس:

سمح جهاز مقاطعة لوس أنجلوس لحماية الأطفال والعائلات ببقاء توأمي ماريا كاري حديثي الولادة معها في منزلها وتحت رعايتها، إذ أكد الجهاز أن التوأمين موروكان ومونرو يحظيان بحياة آمنة وصحية في منزل والديهما.

وكان جهاز رعاية الأطفال قد تلقى شكوى من مجهول تشير إلى تعاطي ماريا كاري للكحوليات والمسكنات أثناء إقامتها في المستشفى التي شهدت عملية ولادة توأميها، وهو الأمر الذي يمثل ضررا على صحة المولودين وقد يؤدي إلى حرمان الوالدة من رعاية أطفالها.

وبررت ماريا كاري عن طريق محاميها الخاص أن تناولها للكحول كان بناءً على تعليمات الممرضات، وقالت: "تناولت البيرة، لأن الممرضات نصحونني بها لأنها تساعد في عملية الرضاعة وهو عادة أمر متعارف عليه بين الأمهات المرضعات".

رويترز

■ السطور الأخيرة

□ سلام خياط

فيها (إنَّ)

لا أعرف سر (إن) في المثل المتداول، رغم شغفي بقراءة معجم الأمثال والكتب ذات الصلة، ولا بد أن أزجي الشكر للكاتب مازن عبد –الذي لا أعرفه– الذي منحني شذرة المعرفة، والذي يغني بريدي اليومي بالغث والسمين.

أصل المثل عن رواية طريفة مصدرها مدينة حلب، حين هرب رجل يدعى (علي بن منقذ) من المدينة خشية أن يبطش به حاكمها (محمود بن مرداس) لخلاف وقع بينهما. أوعز الحاكم لكاتبه أن يحرر رسالة (لابن منقذ) يطمئنه فيها، و يستدرجه للعودة إلى حلب. لكن الكاتب شعر بأن الحاكم ينوي شرا بصديقه، فكتب رسالة على هوى الحاكم، وذكر في نهايتها (إن شاء الله تعالى)– بتشديد حرف النون.. تسلم ابن منقذ الخطاب وأدرك إن صديقه يحذره حينما شدد على حرف النون، ويذكره بقوله تعالى (إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك). فما كان منه إلا ورد على رسالة الحاكم بجواب مؤدب يشكره على فضله بتوجيه الدعوة للعودة وختمها بعبارة سائدة آنذاك: أنا الخادم المقر بالإنعام (بتشديد النون في كلمة أنا) ففطن الكاتب إن ابن منقذ يحيله للنص ويطلب منه التنبه لقوله تعالى (إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها) واطمأن لرفض صديقه العودة ما دام فيها ابن مرداس.

ومن هنا سار المثل الذي نضربه ولا نعرف سره.

أقرا سر (إن) ويتداعى على خاطري شريط سذاجتي وقلة تجربتي، وأنا أضمن أحد مواضيعي مثلا نتداوله دون إدراك علة قوله: (اليدري يدري والما يدري كضبة عدس). كان ركني اليومي في جريدة الجمهورية مصدر متعة الطليق وشقاء المحاصر في ذات الوقت. والكلمات تقرأ بعدسة مكبرة وتوزن بميزان صائغ، كان الراحل صادق الأزدي يشغل منصب سكرتير التحرير منتصف الستينيات. ألقى – تلك الظهيرة– نظرة عجلى على الورقة المدعوكة بخط دقيق كالنمنم، وقال بحزم: الموضوع غير صالح للنشر.فيه عيب، احذفي المثل وغيري مسار الموضوع. اعترضت وتمسكت بما كتبت: – ما الضير من استعمال مثل نتداوله كل يوم؟؟ احمر وجهه وأنا أصر أن يفضح لي ماهية العيب، تظاهر بتقليب أوراق أمامه وهو يدمدم: بعدين،، بعدين.

لم يشأ أبو جعفر أن يخدش حياء هذه الساذجة الغريرة التي أمامه، بأصل الحكاية التي ذهبت مثلا. والتي عرفت تفاصيلها فيما بعد: يحكى عن رجل ضبط زوجته مع عشيقها يتعاطيان اللذة في حقل مزروع بنبات العدس. هرب العاشق والزوج يركض في أثره يبتغي الفتك به، في غمرة العدو تعثر العاشق فاستعان بسويقات النبات تقيه شر السقوط، فكان أن علقت بكفه قبضة من بذور العدس. أدرك الزوج العشيق وهم أن يفتك به لولا صراخ الذين تجمهروا يذودون عن العاشق الأذى، الذي– في حسبانهم– لم يرتكب ذنبا شنيعا غير إنه سرق قبضة عدس. لملم الزوج تداعيات الفضيحة وانثنى مخذولا يقلب يديه حيرة وحسرة ويتمتم: اليدري يدري والما يدري يقول كضبة عدس.

والآن يا سادتي ويا صحبي، ألا ترون إن المسألة العراقية فيها (إن).. وإن اليدري يدري والما يدري يقول قبضة عدس؟؟